بشر شبيب

نصفها في الشّام ونصفها معي

MATIA

بشر شبيب

نصفها في الشّام ونصفها معي

يمثّلُ بشر شبيب حالةً شعريةً طموحة ومثيرة للاهتمام. في ديوانه نصفُها في الشّام ونصفها معي، يثبت بشر بجدارة أن الشعر الحديث لم يَمُتْ أو ينفصل على الواقع- كما يدعي البعض- وأن الاتهامات التي تطول الشعر الحديث بأنّه مقتصرٌ على الشعبوية والغزل المبتذل تبقى ناقصةً ولا تشمل العديد من الشعراء الموهوبين كبشر. بين دفتي هذا الديوان، سيجد القارئ قصائداً مقتضبةً كضربات البرق تلامس وجدان من يسكنُ في متاهات القرن الواحد والعشرين ويعيش أزماته الوجودية، من أزمة الثقافة وسيطرة التكنولوجيا على جميع مفاصل الحياة إلى الحروب التي لا تنتهي.

زاهر العجلاني

9 781471 693496

بشر شبيب

عنوان الكتاب نصفها في الشام ونصفها معي

نصفُها في الشّام ونصفُها معي

بشر شبيب

نصفُها في الشّام ونصفُها معي

الشاعر: بشر شبيب
الناشر: مجلة ماتيا الأدبية، ناشر مستقل للقصص القصيرة والشعر والمقالات الثقافية
تاريخ النشر: أيار 2022

جميع الحقوق محفوظة للشاعر
© بشر شبيب

يمنع إعادة طباعة هذا الكِتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال، ورقياً أو إلكترونياً. ويمنع اقتباس أي جزء منه دون ذكر المصدر، واسم الكتاب، واسم الشاعر، واسم الناشر، وعام النشر. أي محاولة لنسخ أي محتوى من هذا الكتاب يترتب عليها مسؤولية قانونية.

ISBN 978-1-4716-9229-1

الإهداء

إلى الذين لا يجدون وقتا لقراءة الشعر من هول الحروب، إلى الذين يغيبون في زحام هذا القرن، وإلى كل فتاة تركت عندي أحمر شفاهها وقصة حب لم تكتمل وغادرت، فانبثقت قصيدة على جبيني.

شكر خاص

جزيل الشكر لأسرة ماتيا التي عملت بفائق الحب لإخراج هذا العمل الشعري للعلن في زمنٍ سيطرت عليه المادة والتفاهة، ليمشي تحت أشعة الشمس وفي الطرقات وبين أيادي القرّاء ولكي ينير للقادمين من ظلام الكره شمعة.

شكر خاص للفنانة المُبدعة ڤينوس الزهوري على تصميم الغلاف.

"نحن حين نكتب نكسر شيئا، ومن طبيعة
الشيء المكسور أن يصرخ دفاعا عن نفسه"

نزار قباني

مقدمة شعرية

لا تقرأوا شِعري كلاماً عابرا
لا تعلنوا زمني زماناً غابرا
إني أنا التاريخُ والجغرافيا
وقصيدةٌ نزفتْ قصيداً باهرا
وأنا نسيمُ الصبحِ في وجداننا
وأنا أضجُّ طفولةً ومشاعرا
وأنا دمشقيٌّ وُلدتُ من الندى
والياسمينِ .. براعماً وأزاهرا
لم أستطع يوماً لجامَ مشاعري
فغدوتُ من هذا الخطيئةِ شاعرا

(1)

حبيبتي حفرتكِ

في دهشتي في صحوةِ النبيذِ

في دفاتري في كوخنا الصغيرْ

حفظتكِ في الصوتِ في الرياحِ

في السحابِ في حشائشِ الغديرْ

جعلتكِ أميرةً من دونما أميرْ

..

هنا انتهت مهمتي،

لن تعرفي يوماً لأين وجهتي،

فالحزنُ يمحو خطوتي،

لذاكَ أصبحتُ أطيرْ

(2)

عرفتها أُمّيّةً لا تعرفُ الكتابةْ

لا تدخلُ الحدائقَ الخضراءَ

في دفاتري

مهجورةً منبوذةً كغابةْ

عرفتها في لحظةٍ

كانت وكانت بعدها الآلامُ والكآبةْ

(3)

تاريخنا ممزَّقُ الثيابِ مرميٌّ على الرصيفْ
تاريخنا من دونما أوراقِ
كالأشجارِ في فصلِ الخريفْ
تاريخنا: لو كنتَ يا تاريخنا تشبهنا،
تفهمنا، تعرفنا من صوتنا من صمتنا
من قطرةِ الدماءِ فوق فَلْقةِ الرغيفْ

لو كنتَ قد دفنتنا في كوكبِ المريخ
لكنتَ يا تاريخُ قد أرحتنا
من هاجسِ التاريخ

لكنتَ يا منفى لنا
غفوتَ في جوارنا
بثوبكَ النظيفْ

(4)

مثقفون ..

هكذا في الكوكبِ الأرضي يُعرفون

لهم عيونٌ ليسَ تشبهُ العيون

لهم مناخيرٌ طوالٌ من هنا امتدادها

إلى الفضا .. لهم قرون

هكذا في الأرضِ حين زرتها

رأيتهم .. لمستهم .. شممتهم

سمعتهم يتمتمون

لا شيءَ يدعوكِ إلى القرفِ

إنهم ضفادعٌ تَنِقُّ أو تماثيلٌ تخورُ

إنهم مثقفون

أو هكذا في الأرضِ يُعرفون

(5)

صديقتي العزيزةْ

مدينةُ اسطنبول

مدينةٌ لها وجوهٌ أربعٌ كثيرةُ الفتورْ

مدينةٌ لا تعرفُ الإحساسَ والشعورْ

مدينةُ صفراءُ لا تشبهنا

كبيرةٌ.. باردةٌ.. يسكنها الغرورْ

فإن أردتِ الصيفَ أن تأتي هنا

فلا.. ولا.. أكثرَ من إجازةٍ وجيزةْ

موقّعٌ إلى صديقتي التي

تحملُ في عيونها دمشق والعراق والجيزةْ

(6)

سيدتي ذات الحضورِ المدهشةْ

شكراً لكِ ..

شكراً لما قدّمتِ لي

فالشِّعرُ يبدو أنهُ

يحتاجُ من حينٍ لحينٍ آخرٍ

مثلي لبعضِ "الحركشةْ"

(7)

كم مرةً عليّ أن أموتْ

كم مرةً عليّ أن أزرعَ الكلامَ مثل يونسٍ

داخل بطنِ الحوتْ

كم مرةً ليهربَ النبيُّ

من مطاردي رسالةِ السماءِ

سوفُ أنسجُ الخيوطَ

مثلَ العنكبوتْ

(8)

مواقعُ التواصلِ الملوّنةْ

قد تستحيلُ خنجراً مخادعاً

ينامُ في مداركِ الإنسانِ،

يخطو في شعورهِ

يسخرُ من حضورهِ

من المحالِ أن تكونَ دارهُ المحصّنةْ

(9)

حين تصبحُ القصيدةُ الوليدةْ

ملعونةً في الأرضِ والسماءْ

كبّرْ علينا أربعاً وامضي مع المساءْ

فليس ثَمَّ عندنا من يستحقُّ

الوقفةَ المجيدةْ

واللغةَ المجيدةْ

أو يستحقُّ الأخذَ بالعزاءْ

(10)

يومَ كتبتُ أولَ الحروفْ

أولَ القصائدِ البيضاء

عبر تاريخِ الحروفْ

أدركتُ أني لن أعيشَ هادئاً

فالنارُ في أصابعي ..

في الصدرِ .. في مشاعري

كأنها سيوفْ

(11)

الحُبُّ في زماننا

أغنيةٌ غربيةٌ مُردَّدةْ

..

الحُبُّ في زماننا

حمامةٌ بالانقراضِ دائماً مُهدَّدةْ

(12)

ذاكرتي من الخشبْ

عاطفتي من الخشبْ

أحرقتُ كلَّ فسحةٍ للطفلِ في مشاعري

لكنني لم أستطع أن أحرقَ الغضبْ

(13)

بلادنا ..

بلادنا.. بلادنا البعيدةْ

هل كلما استذكرتُ فيكِ فرحةً

وجدتها فقيدةْ؟

بلادنا.. كم تتكبَّرينَ فوق جرحنا

لأنكِ ..

بلادنا ..

بلادنا الوحيدةْ

(14)

أخافُ من قصائدي

أخافُ من مواجعي

من كلِّ شيءٍ حولنا

من رعشتي من قهوتي

من ظلمةِ الشوارعِ

أخافُ يا حبيبتي

أخافُ من أصابعي

(15)

تكلمي معي تكلمي قليلا

تكلمي لا تذهبي غمامةً

لا تطفئي القنديلا

تكلمي ..

هل كلما التقيتُ فيكِ يا حبيبتي

تركتِني مكبّلاً بالحزنِ أو قتيلا؟

(16)

تقولُ لي:

"الموتُ لا يحبنا

قد زارَ كلَّ من نحبهم

لكنّهُ للآن لم يزورنا"

أجبتُها:

"من حقِّهِ

فنحنُ من يحبنا"

(17)

واقفةٌ حبيبتي على صدى أصابعي

واقفةٌ كالبدرِ في السماءِ

أو كاللَّهِ في الصوامعِ

واقفةٌ حبيبتي

تجيبُ كلَّ دعوةٍ دعوتها

..

واقفةٌ كظلها

فنِصفُها في بيتنا

في الشامِ في بلادنا

ونِصفُها معي

(18)

أحلمُ بالحياةِ في دفاتري

كالحبرِ أو كالخط

هناك لا مَن يزعجُ الليلَ الرمادي

أو يسألُ الألفاظَ عني

مَن أنا؟

مِن أين؟

مِن أيِّ البلادِ؟

أحلمُ أن أنامَ نومةَ الخلودِ

فوق حضنِ امرأةٍ - أحبها - كقِط

أحلمُ أن أكونَ ربطةً ... ورديّةً

في شَعرها أو مِشط

(19)

ما كنتُ إلا واحداً من هؤلاءِ الطيبين

وجهي،

ثيابي،

كلُّ تاريخي

إذا نطقوا لقالوا إنني

ما كنتُ إلا واحداً

من هؤلاءِ الطيبين

لا ورقةٌ من أيِّ أرضٍ

سوف تُنسيني شعوري

واحداً من هؤلاءِ الأنبياءِ اللاجئين

(20)

مسافرٌ في الريحْ

مسافرٌ بحزني الكبيرِ مثل الطائرِ الجريحْ

مسافرٌ

ومنذُ أن ولدتُ .. في دمي

قبيلةٌ شرقيّةٌ سمراءُ لا

لا تستريحْ

(21)

تسألُ عن هُويتي؟

أضعتُها في أعينٍ تحبني

أضعتُها في صدرِ من تحبني

أنا إذا تسألني ..

صراحةً

أجهلُ ما هُويتي

(22)

كفّاكِ مغزولانِ من أغلى الحريرْ

كفّاكِ يا سبحانَ ربي

كلما حاولتُ أن ألمسهما

أغدو كعصفورٍ بلا جهةٍ يطيرْ

كفّاكِ منزليَ الأخيرُ إذا

كُسِرتُ كجرَّةِ المعنى

وأتعبني المسيرْ

(23)

صباحكِ وردٌ ولوزٌ ومنجا

صباحكِ كالفلِّ ..

يصبحُ في موسمِ الحُبِّ

أحلى وأحلى

صباحكِ يا قطّتي الأغلى

عطرٌ مذابٌ على ناهديكِ

ومسكٌ على الشفتينِ مُحلَّى

(24)

أنا متى أحببتكِ؟

لا أعرفُ ..

أنا متى أدمنتكِ؟

لا أعرفُ ..

كلُّ الذي أعرفُ يا حبيبتي

بأنَّ قلبي مذ رآكِ ...

ينزفُ

(25)

أحياناً لا أعرفُ،

شيءٌ ما فيَّ يغيّرني

أحياناً أسمعُ صوتكِ

عبرَ التسجيلِ الصوتيِّ

بيومٍ آلافَ المراتِ ولا أسمعني

أحياناً ..

لا أعرفُ ما يحدثُ أحياناً

حين أراكِ،

حين تمرينَ أمامي،

حين تمدّين يداً من أيدي اللَّهِ تصافحني

لا أعرفُ ما يحدثُ لكن، هذا الحُبُّ

كما البركانِ بلا إنذارٍ يفْجُرني

(26)

لا أعرفُ ما أفعلُ

حين أنا أشتاقُ لكِ

والصمتُ طويلٌ مثل الليلْ

والشكُّ قويٌّ مثل الخيلْ

والماءُ يعربدُ في صوتي

لا أحدٌ قد قالَ "أحبك" للآخر

لا أحدٌ ماتَ ليحيا الحُبُّ،

ولكني،

أموتُ لكي تحيي أنتِ

(27)

أفكرُ دائماً أن الندى

دمعُ الذين عرفتهم في ذاتِ بُعدٍ

قبل أن أجدَ الوجودْ

..

وأن الشِّعرَ شيءٌ ما رقيقٌ،

قد تعمَّدَ مثل سيدنا المسيحِ

فليس يخطئهُ الخلودْ

(28)

ختامُها أقولُ يا رفيقتي

بأنني من يومِ أن ولدتُ .. ضائعُ

في شغفي، في ألمي، في غربتي

في كل حرفٍ من حروفي .. ضائعُ

وأنني كالبحرِ يا صديقتي

تسكنني الزوابعُ

لن تستطيع امرأةٌ في الأرضِ أن تكون لي

أنا ..

جرحٌ كبيرٌ دامعُ

(29)

متى أنا حزنتْ

تدفَّقتْ أنهارُ هذا الحزنِ من جوانبي

وانصهرتْ أرجاءُ هذا الكونِ في مشاعري

وصارَ ما يُدعى لدينا الشِّعرْ

..

متى أنا حزنتْ

أحببتُ فيكِ وجهكِ الحاني

ولم تعد حياتُنا محدودةً بعُمرْ

(30)

الرجلُ الآليُّ هنا

يمشي فوق مشاعرنا

يتدفَّقُ في ليلِ عواطفنا

يدخلُ غرفتنا

يختارُ لنا في أيِّ مكانٍ وزمانٍ

سوف نمارسُ فعلَ الحُبْ

الرجلُ الآليُّ هنا

يحكمنا ..

يحكمُ كوكبنا الأرضيَّ

ولا يستأذنُ فيما يصنعُ حتى الربْ

(31)

هل تسمعين الليلَ في أصابعي؟

هل تسمعين المطرَ الشفّافَ إذ

ينهالُ كاللؤلؤِ الأخضرِ من مواجعي؟

هذا هو الإنسانُ يا عزيزتي

هذا هو ..

هذا هو ..

صوتُ الحياةِ الراجعِ

(32)

مراقبون أينما ذهبنا

على مدارِ اليوم أينما نزلنا

على سريرِ النوم في الحلمِ إذا حلمنا

مراقبون في حديقةِ المنزلِ، في القطارِ،

في الطريقِ،

في المضيقِ إذا عبرنا

مراقبون في أعماقِ أمهاتنا

..

مراقبون خارجَ المكان داخلَ المكانْ

مراقبون لم نزلْ ..

لينتهي الزمانْ

في كلِّ ركنٍ كاميرا

في كلِّ ركنٍ ها هنا من يهتكُ الإنسانْ

(33)

مطرْ .. مطرْ

تساقطَ الحبُّ على المكان كالقدرْ

وأَغمَدتْ في داخلي لؤلؤها ..

واستوطنتني ..

بهجةُ الدفءِ وزخَّاتُ المطرْ

مطرْ .. مطرْ

خمسينَ ألفَ قطرةٍ جمعتُ كي نمزجَها

بالخمرِ في رأسِ السنةْ

لو تقبلين دعوتي في الليلِ في رأسِ السنةْ

مطرْ .. مطرْ

والعامُ من ورائنا

والكونُ يدعونا وسوناتا القمرْ

(34)

تُتعِبني تذبذباتُ العزمِ والمزاجِ في إرادتي

فمرةً ترفعني إلى السما

ومرةً تخفضني

ومرةً أملكها ..

ومرةً هي التي فُجاءةً تملكني

لو أنني أسطيعُ أن أمسكها

لو أن ما في داخلي المهجورِ من مزاجِ

يكونُ شيئاً ثابتاً

يكونُ شيئاً واضحاً

كالخطِّ.. كالأسماءِ.. كالسراجِ

لخضَوْضرتْ ملامحي

واخضَوْضرَ الدمعُ على الزجاجِ

(35)

تبدأُ كلُّ قصةٍ أقرأُ بالمقدمةْ

إلاكِ يا حبيبتي

فأنتِ قبل النصِّ والكتابةْ

وأنتِ قبل الليلِ والمكانِ والربابةْ

وأنتِ عبر "الآن" في حياتنا

وأنتِ بعد الخاتمةْ

(36)

وراءَ كلِّ بابْ

من هذهِ الأبوابْ

وراءَ كلِّ بسمةٍ وهمسةٍ

ودمعةٍ عُذريةٍ يرمي بها السحابْ

شيءٌ من اكتئابْ

هل يَكملُ الإنسانُ يا عزيزتي

من غيرِ موسيقى واكتئابْ؟

(37)

أكتبُ عن كلِّ شيءٍ يقبلُ الحياة

عن كلِّ معنىً أو شعورٍ

صامتٍ أو صاخبٍ

في هذهِ الحياة

لأنَّ ما في القلبِ من حزنٍ ومن خرابْ

أكبرُ يا صديقتي من صفحةِ الكتابْ

أكتبُ مثل أيِّ طائرٍ مهاجرٍ

موطنهُ السحابْ

(38)

يقولون أنَّ الغرامَ انتهى

وأنَّ زمانَ الكلامِ الرقيقِ انتهى

وأنَّ الحروبَ ستبقى قروناً طويلةْ

فكيف مع الحربِ نطعِمُ أرواحنا للهوى؟

وكيف أقولُ - وجسميَ نارٌ -

بأنَّ عيونكِ جداً جميلةْ؟

(39)

تمتصُّنا الحروبْ

هذا زمانٌ

يصبحُ الإنسانُ فيهِ

مثل ثقبِ البابِ

مدخلاً لكلِّ فاجرٍ كذوبْ

وتصبحُ الثورةُ فيهِ كذبةً،

وامرأةً زانيةً،

يركبها المفكّرُ القوّادُ

في الصباحِ والمساءِ

فوق رقبةِ الشعوبْ

ويستقلُّ الكلبُ في إمارةٍ

وتاجرُ الحشيشِ في إمارةٍ

وقاطعُ الرؤوسِ باسمِ اللهِ في إمارةٍ

وتصبحُ الدولةُ في هُنيهةٍ

خمسينَ ألفَ دولةٍ

ويُنثرُ الموتُ على الدروبْ

..

هكذا تمتصُّنا

تمتصُّنا الحروب

(40)

أريدُ أن أكتبُ عنكِ يا حبيبتي

عن الغرامِ والهوى

والعشقِ إذ يملؤنا لو كلمتين

أريدُ يا حمامةَ الدربِ ويا رفيقتي

أن أعبرَ الجسرَ الذي يحجبني

لو لحظتين

..

أريدُ أن أدخلَ في دفاتري

وأغلقَ البابَ على العالمِ من ورائنا

دقيقةً .. دقيقتين

لكنَّ من مثليَ يا حبيبتي

يُمنَعُ أن يموتَ أو يعيشَ مرّتين

(41)

هل يقعُ الإنسانْ

في الحُبِّ في الغرامْ

في لحظةٍ واحدةٍ خاليةِ الكلامْ

من نظرةٍ،

من طرفِ عينٍ هادئٍ،

من شفةٍ متروكةٍ في حالةِ استفهامْ

..

الله ما أغربها مشاعرُ الإنسانْ

(42)

لا أنتمي إلى عَلمْ

لا أنتمي إلى ألمْ

فمنذُ أن عرفتُ يا سيدتي أصابعي

صار انتمائي واحداً إلى القلمْ

لا أنتمي .. وكُلَّما ..

ضاجعتُ من أحبُّها أنسى بلدْ

هُويتي التي أنا دَوْزَنتُ أغنياتها

تخصُّني وحدي ولا تعني أحدْ

(43)

أحتاجُ أن أُدفنَ تحت ظلِّ ياسَمينةٍ أو فُلَّةٍ

في ذاتِ ليلٍ ماطرٍ كالآن لكن

في بلادي

في دمشقَ الشامْ

..

أنا الذي من ألفِ عامٍ واقفٌ

قد آن لي الأوانُ كي أنامْ

قد آن لي الأوانُ كي أنامْ

(44)

قادمةٌ بهدفِ السياحةْ

قادمةٌ تشاهدُ التمثالَ والبحارَ والهواءَ

والتاريخَ في غيابهِ الحاضرِ، والثلجَ،

وكلَّ نجمةٍ وبسمةٍ شرقيّةٍ متاحةْ

قادمةٌ من البعيد

كان في عيونها

شيءٌ من الدهشةِ والرجاحةْ

قادمةٌ تلكَ التي أشاءُ لو تحبني

- كما تشاءُ لو أحبها -

تلكَ التي.. أتعبتِ المكانَ من مكانها

بحثاً عن استراحةْ

(45)

إلى متى تكتبُني؟

كالراهبِ العاكفِ في كنيسةٍ

تنظرُ لا تلمسُني

أنا هنا .. امرأةٌ موقدةٌ

لو تقتربْ تحرقُني

مترانِ ما بينَ الهوى

مترانِ .. كم تتعبُني

(46)

عزيزتي نكتبُ كي نعيشْ

نرفضُ كي نعيشْ

نقولُ لا لكي نعيشْ

فالموتُ ليس الموتَ إنما

الموتُ كلُّ الموتِ أن

نصيرَ مثل الشاةِ والأبقارِ

نرضى بالحشيش

(47)

لو تعرفُ المرأةُ أنها

اسطورةُ الإنسانِ والبدرُ الذي

يطلُّ من ظلامهِ في ليلةٍ طويلةْ

..

لو تعرفُ المرأةُ أنها

ملاذنا الأولُ والأخيرُ .. أنها

مهما جرى العمرُ بها جميلةٌ جميلةْ

(48)

أبحثُ في دفاترِ الماضي

وحولَ الذاكرةْ

عن بسمةٍ، عن قُبلةٍ،

عن قِصَّةٍ قد عشتها

تكونُ لي رفيقةً في الشامِ

في اسطنبولَ أو في القاهرةْ

لكنني لم أستطع

أن أفتكر شيئاً جميلاً واحداً

لم أستطع ..

يا للهوى بلحظةٍ

يغيبُ في البعيدِ مثل الباخرةْ

(49)

مجتمعٌ يعيشُ في

غياهبِ التاريخِ لا

لا يجتَمِعْ

مجتمعٌ يقدِّسُ الكذَّابَ والنصَّابَ

والضبابَ يا عزيزتي

مهما مضى عليهِ من كوارثٍ

لا ينتَفِعْ

..

مجتمعٌ يقتلُ باسمِ اللَّه

يسرقُ باسمِ اللَّه

يزني يلوطُ في الخفاءِ باسمِ اللَّه

يغتصبُ الأطفالَ والنساءَ باسمِ اللَّه

مجتمعٌ بَشِعْ

(50)

أكتبُ المقطوعةَ الخمسينْ

أكتبُ معلناً ..

نهايةَ الطوفانِ

والعصرِ الحزينْ

..

أكتبُ يا رفاقَ أغنياتِ هذا القرنِ

هذا الواحدِ المطعونِ

بالعشرينْ

لعلّنا في ذاتِ يومٍ

لعلَّ أجيالاً لنا

تجيءُ من ورائنا في ذاتِ يومٍ

تفخرُ في تاريخها بقوةِ الحياةِ

لا بالحربِ،

لا بالموتِ،

لا بالطعنِ،

لا بسلطةِ السكينْ

تشعرُ لو لمرةٍ بالحُبِّ

أو للحظةٍ واحدةٍ

تشعرُ بالحنينْ

(51)

لماذا كلّما أحببتُ امرأةً

نزفتُ قصيدةً ورأيتكِ

وسطَ الحرائقِ كالملاكِ؟

لماذا الحُبُّ يأخذنا صغاراً

يافعينَ نضجُّ بالمعنى

ويتركنا شيوخاً مقبلينَ على الهلاكِ؟

(52)

سامحيني إن كنتُ مثل جدارٍ
من حديدٍ يا حلوتي سامحيني

كلُّ ما يصنعُ الفؤادُ خيارٌ
ما عدا الحُبِّ والبكا والحنين

(53)

أيذبلُ وجهٌ حبتهُ الأغاني

قطوفاً من الشعرِ والياسمينْ

ذهبتِ بعيداً إلى غيرِ دنيا

إلى أيِّ دنيا؟

أدنيا هناكَ وراء الحياةِ

أيوجدُ بعد رحيلكِ دنيا

وإن كان ..

أينْ؟

(54)

أنا إذا كُسرتُ يا رفيقتي

أمامكِ ..

أمامَ كبريائكِ ..

فحاولي لو مرةً

أن تجمعي فؤاديَ المكسور

أن تسمعيني دونما فتور

وحاولي لو مرةً أن تأخذيني في يديكِ

واقبليني لاجئاً على مدى العصور

..

يا وطني يا ملجأي

يا آخرَ الغيابِ يا حبيبتي

وأولَ الحضور

خاتمة شعرية

هذي حكايتنا

وأنتِ أيا حبيبةُ أين أنتِ؟

وأين ذاكَ الناهدُ الملفوفُ بالنارنجِ

والليمونِ والحظِّ السعيدْ؟

من أجلكِ ..

هذي القصائدُ كُلُّها

من أجلِ ذاكَ الخصرِ يهمسُ

كُلَّما استقبلتُهُ بالشِّعرِ

من فرحي بهِ:

"أين المزيدْ؟"

لمحة عن الشاعر

بشر شبيب شاعر وكاتب صحفي سوري، له العديد من القصائد والمقالات المنشورة في منصات وصحف عربية مرموقة.

ولد بشر في دمشق عام 1998، بدأ بكتابة الشعر منذ الصغر تحت هول الحرب التي غيرت مجرى حياة ملايين السوريين، حيث بدأت موهبته بالتبلور والظهور مبكرا، وبدأت الكلمة الأولى والقصيدة الأولى بالانبثاق كزهرة جُلّنار في حقل من الألغام .

لو كان للحروب على ما فيها من آلام وقبح وجه جميل فهو أنها تصنع الشعراء والأدباء وتزيد التجربة الإنسانية عمقاً وجمالاً.